DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

The Method Of Reading In Arabic Teaching Based On The Psychological Linguistic

طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية بناء على نظرة علم النفس اللغوي

Muh Hotibul Umam
State Islamic Univesity of Sunan Kalijaga, Yogyakarta, Indonesia
umamfirdausi99@gmail.com

Abstract
This study discusses reading methods in Arabic learning which are based on psycholinguistics. This study is motivated by the existing of teachers who have difficulties in choosing appropriate method for foreign beginners in learning Arabic, and accordance with the study of psycholinguistics. Therefore, this study aims to find out learning methods that are built from the study of psychology, and make a teacher easier to compile material that is suitable in accordance with the conditions and students' thought level, as well as provide an overview in making methods that are suitable for all levels of students. The method used to apply this research is literature study in the form of documentations such as Arabic books and Indonesian language literature, as well as conducting in depth analysis in a inductive way so that obtain independent information. The results of this study are reading methods in Arabic learning consists of 3 things: First, basic understanding related to the reading method. Second, reading method in Arabic language learning has advantages because of its purpose, with handbooks prepared as reading material, and additional books to expand knowledge (information), and with its foundation that becomes the basis. Third, the teacher's steps in applying reading method. The theory of psychological science in reading method consists of 7 things. First, the understanding of reading. Second, the opinion of expert related to the reading. Third, the patterns of reading in psychology. Fourth, the way of interact with books. Fifth, the strategy of reading. Sixth, text and reader. Seventh, the role of reading in producing an article.
Keywords: Reading Method; Arabic Language Teaching; Psycholinguistics

ملخص
هذه المقالة تبحث عن طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية التي تبنى على علم النفس اللغوي، وخلفية بحثها أن المدرس وجد صعوبة في اختيار الطريقة المناسبة للمبتدئين الأجنبيين في تعليم اللغة العربية، وأن تناسبها يعرف بعلم اللغة النفسي فعرضت هذه

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

المقالة؛ لأجل معرفة الطرق التعليمية المبنية على علم النفس، وتسهيل المعلم في ترتيب المادة المناسبة لأحوال الطلبة ومستويات عقولهم، وإعطاء التصور في صناعة الطرق المناسبة لكل من مراحلهم. والطريقة المستعملة لتحقيق هذا البحث هي الدراسة المكتبية بطريقة الوثائق من الكتب العربية والكتابات الإندونيسية، وتحلل بتحليلات دقيقة وباستنباطية حتى صارت معلومة مستقلة. والحاصل أن طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية تشتمل على ثلاثة أشياء: الأول المفهوم الأساسي لطريقة القراءة. والثاني أنها تتميز بغرضها، وبالكتب المقررات المعدة للقراءة والكتب الإضافية لتوسعة المعلومات، وبقوامها الأساسي. والثالث الخطوات للمدرس في تنفيذها. وأما نظرة علم اللغة النفسي فيها فتشتمل سبعة أشياء: الأول تعريف القراءة. والثاني آراء الخبراء في القراءة. والثالث نماذج القراءة على ظلال علم اللغة النفسي. والرابع كيفية التواصل مع الكتاب. والخامس استراتيجية القراءة. والسادس النص والقارئ. والسابع دور القراءة في إنتاجية مهارة الكتابة.
الكلمات المفتاحية: طريقة القراءة؛ في تعليم اللغة العربية؛ نظرة علم اللغة النفسي فيها.

مقدمة

إن خطة تعليم اللغة العربية عند Effendy (٢٠١٢) تنبني على حقيقة اللغة وحقيقة التعلم. واللغة منذ أن خلق الإنسان لا تنفصل عن أحد جوانب الحياة Asep Ahmad Hidayat (٢٠٠٦ : ٢١). فعند Chair (٢٠٠٣ :٥١) اللغة في المعنى الاتصالي تبدأ بترميز النحو والقواعد في عقل المتكلم ثم بترميز الصوتية، وبعد ذلك تبدأ بتركيب فك تشفير الصوت والقواعد والنحو في عقل المستمع. وأما اللغة في النظرية التي تسمى بالذرائعية هي آلة عند الإنسان لتنمية وتكملة الفكر، فعند Bruner اللغة والفكر من مصدر واحد (Tamaji ٢٠٢٠ :٦٣). وقد لخص Thuaimah (١٩٩٨: ٢٠ و٢٧-٢٩) خطة تعليم اللغة العربية أنها لا تقل عن أربعة أشياء أساسيات، وهي دور علم اللغة، ودور المعلم، ودور الاجتماعي، ودور اللغوية التي تتعلق بأهمية تفكير الفكرة، ووجهات النظر، والفلسفة، وخصائص أو طبيعة اللغة العربية، وجوانب الأساسية التي تتعلق باللغة. Kosim (٢٠١٦: ٦ و١٥) إن أساس نجاح العملية التعليمية على الجملة متركز في مهارة المعلم، وهو يعتبر ماهرا إذا استعمل طريقة مناسبة في نقل المعلومات إلى الطلاب. ويمكن للمدرس بطبعه الاختيار من بين مجموعة متنوعة من الأساليب الحالية، ومع ذلك، من المؤكد أن المعلم

المتمتع بكفاءة تربوية ومهنية يكون قادرا على اختيار طرق متوافقة ليتم تطبيقها في الدرس، بحيث يمكنه تشغيل عملية التعليم بفعالية وكفاءة (Yusuf ٢٠١٩ :١٩٣). Hayati (٢٠١٧: ٣٣٣) العامل الأساسي في نقل المواد الدراسية إليهم هو استعمال الطريقة المناسبة بها. إن الطريقة ركن من أركان التعليم وهي نشاطات وأساليب في تقديم المواد الدراسية، أو إنها كيفية تنظيم المادة وترتيبها في تنفيذ عملية التعليم والتعلم. فليعرف المدرس أي طريقة تناسب المواد الدراسية وأحوال الطلبة وظروفهم من حيث مراحلهم ومستوى عقولهم وخبراتهم، برغم أن أهمية الطريقة هي وسيلة لإيصال تلك المعرفة التي تصب إلى أذهانهم من المواد الدراسية ونجاح التعليم يرتبط بتناسب الطريقة. إن تحديد تناسب المواد مع عملية التعليم مبني على النظرية اللغوية والنفسية وشرط أساسي للقدرة على تطبيق نماذج التعليم العربية فعالية وكفاءة Wahyudi & Muhammad Ridha (٢٠١٧: ١٢٤). الطريقة تبنى على نظريات علم النفس وعلم اللغة. فعلم النفس يبحث عن كيفية عملية تعليم الشيء وتعلمه، وأما علم اللغة فيبحث عن المعلومات اللغوية؛ لأن موضوعه المواد اللغوية (Muhbib ٢٠٠٩: ٢١)، Kosim (٢٠١٦: ٤). والنظرية اللغوية في الواقع تعطي القارئ صورة كاملة عن تعقيدات اللغة (Hasan ٢٠١٧: ١). فمن هذين العلمين تتكون الطريقة التي تسهل العملية التعليمية للوصول إلى الأهداف الخاصة.

وطرق تعليم اللغة متنوعة، لذلك يجب أن يكون المعلم دقيقا في اختيار الطريقة التي يتم استخدامها في التعليم؛ لأنه لا توجد طريقة توافق جميع الظروف والطلاب (Hasan ٢٠١٨: ١١). Syakur(٢٠٠٩ :١-٢) لا توجد طريقة واحدة متوافقة مع جميع المواقف والظروف في عملية تعليم اللغة متعددة المكونات، ولكن هذا القول وما قبله لا ينافيان الأوفق من الطرق؛ لأن (٢٠١٦) إن الطريقة المناسبة في تعليم اللغة العربية بناء على فرضية أن تعليم اللغة لم يكن متعدد الغايات، وأن مهارة القراءة هي الغاية المهمة بالنظر إلى احتياج اللغة الأجنبية والسهولةِ في اكتسابها، الطريقة المناسبة هي طريقة القراءة التي كانت أساسا في تنمية المعلومات اللغوية بشكل شخصي.

وبناء على ما سبق من الكلام أن طريقة القراءة هي أهم وأنسب الطرق في تعليم اللغة الأجنبية، وأن تناسبها يعرف بعلم اللغة النفسي عرضت هذه المقالة للبحث عن طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية باعتبار علم اللغة النفسي؛ لأسباب: منها معرفة الطرق

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

التعليمية المبنية على علم النفس، ومنها تسهيل المعلم في ترتيب المادة المناسبة لأحوال الطلبة ومستويات عقولهم، ومنها إعطاء التصور في صناعة الطرق المناسبة لكل من مراحلهم. ومنها أن صعوبة القراءة هي عيب خطير في الحياة . ولتحقيق هذا البحث تتكز هذه المقالة في الكلمات المفتاحية المحددة حتى لا تتشتت الأفكار التي تحير القارئ في نهاية الأمر ولم تبد منفعة، وذلك مما يجتنبه الباحث قدر الإمكان.

منهجية البحث

هذه المقالة من حيث الجنس تعتبر من الدراسة المكتبية. وطريقة جمع البيانات المستعملة المناسبة لهذه الدراسة المكتبية هي طريقة الوثائق من الكتب العربية والكتابات الإندونيسية، وتحلل البيانات منها بتحليلات دقيقة وباستنباطية حتى صارت معلومة مستقلة ولم تعد متفرقة في شتى المؤلفات.

نتائج البحث ومناقشتها

طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية

وقبل البحث عن طريقة القراءة ينبغي أن يعرف القارئ لمحة تصورية عن معنى الطريقة، والطريقة لغة الطريق والسيرة والمذهب (Zayyat)، واصطلاحا هي التي تتبع للوصول إلى غاية معينة (Abidat: ٢٠١٠,٢٠٨). وعند Pranowo (٢٠١٥: ٢٦٥) عبارة عن خطة في بناء التعليم لا يتعارض بعضها البعض لتحقيق الهدف. إن الطريقة أساسًا هي مستوى تخطيط البرنامج الشامل، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بخطوات تقديم المواد بطريقة إجرائية، ولا يتعارض بعضها البعض، ولا يتعارض أيضا مع المدخل. وبناء على ما سبق الطريقة هي خطة تعليمية شاملة لا تزال في مستوى التخطيط القائم على مدخل التعليم المتكامل مع المرحلة التشغيلية لتقديم المواد التعليمية Hermawan (٢٠١١: ١٦٨).

وأما طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية عند Kosim (٢٠١٦: ٥٣-٥٤): إنها تشتمل على ثلاثة أشياء: الأول المفهوم الأساسي لطريقة القراءة أنها كانت أساسية في تنمية المعلومات اللغوية بشكل شخصي، على فرضية أن تعليم اللغة لم يكن متعدد الغايات، وأنها الغاية المهمة بالنظر إلى احتياج اللغة الأجنبية إليها وسهولةِ تعليمها بها. والثاني أنها

تتميز بغرضها وهو تمكين الطلبة على فهم العبارات العلمية لاستيفاء حاجاتهم الدراسية، وبالكتب المقررات المعدة للقراءة التي تتضمن المفردات والأسئلة مما قرئ، والكتب الإضافية لتوسعة المعلومات، وبالقوام الأساسي فيها فهم المقروء الذي يبدأ بمعرفة المفردات الأساسية ومعانيها، ثم يناقش مضمونات القراءة بمساعدة المعلم. وفهم القراءة يكون بعملية تحليلية لا الترجمة، وبالقراءة الصامتة المقدمة على القراءة الجهرية، وببيان القواعد اللغوية على قدر حاجة الطلبة في القراءة. وقال Madkur (١٩٩١: ٣٢١): خدمة اللغة العربية في مستوى القراءة لا حفظ القواعد المجردة، والغرض الأساسي من مادة القواعد هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة. والثالث الخطوات للمدرس في تنفيذها، فيبدأ المعلم الدرس بإعطاء المفردات والمصطلحات التي يعدها صعبة وبيان معانيها بالتعريف بها وأمثلتها في الكلام، ويقرؤها الطلبة قراءة صامتة بمدة خمسة وعشرين دقيقة تقريبا، ويتناقشون عن مضمون المقروء بلغة أمهم، يشرح المدرس القواعد اللغوية باختصار إن احتاج ذلك، ويبين المفردات التي لم تبحث، ويفتش أجوبة الطلبة من الأسئلة المطلوبة من الكتاب المقرر، ويطلب من الطلبة أثناء الدرس أن يقرؤوا الكتب الإضافية لتوسعة المعلومات في بيوتهم ويقدموا حاصل القراءة في الدرس المقبل الذي بعده.

نظرة علم اللغة النفسي في طريقة القراءة

إن علم اللغة النفسي جزء من علم اللغة المتعدد تخصصاته، وهو مزيج من علم النفس وعلم اللغة الذي يدرس العلاقة بين العقل البشري واللغة Tadkiroatun Musfiroh (٢٠١٧: ١). ولذلك بحث هذا العنوان حتى تعرف وجهة نظره في طريقة القراءة، فقد اشتملت هذه المسألة سبعة أشياء: الأول تعريف القراءة، فعند Bloomfield, Fires, Lefevre أن معنى القراءة هو نشاط التحفيز ذهابًا وإيابًا في شكل كتابة تعود إلى الكلام. وعند Piaget القراءة ليست مجرد تحفيز للرموز المكتوبة من خلال العين، ولكن الأهم من ذلك هو معالجة هذه المحفزات في الدماغ . Astuti (٢٠١٢: ٥٥) إن العين تكتسب معلومات النص ثم تنقلها إلى الدماغ فيعالجها. Abdu Al-Aziz Ibn Ibrohim Al- Ushoily (٢٠٠٦: ٣٣٨) القراءة هي عملية اتصالية يتفاعل فيها عقل القارئ ومعرفته اللغوية وخبراته أو إدراكه مع العبارة في سياق محدد - والاتصال هو تبادل المعلومات بين شخصين من خلال

تبادل الرموز اللفظية وغير اللفظية، والطرق الشفوية والمكتوبة المرئية، وعمليات الإنتاج والفهم (Taringan ١٩٩٠: ١٣)- القراءة عملية انتقائية يستفيد فيها القارئ الحد الأدنى من العلامات أو الإشارات أو الرموز اللغوية التي يجتبيها من النص، استنادا على حدسه الأولى للمعنى، واستنادا إلى معلوماته وخبرائه. وعند فرانْك سميتْ أنها: تبادل بين المعرفة أو المعلومة البصرية وغير البصرية في قراءة العبارة وفهمها. Suryani (٢٠٢٠: ١١٧) القراءة هي عملية فكرية تعتمد بشكل كبير على عمل العينين وعمل الدماغ. أو تعرف على الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، حيث تترجم هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار، أي أصبحت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم Said Lafi (٢٠١٥: ١٤٥).

فالقراءة هي علمية عقل القارئ مع المعنى الذي يتضمنه النص بواسطة العين التي يقع نظرها فيه سواء كانت القراءة جهرية أو صامتة لتحصيل المعلومات التي عرضها الكاتب فيه. وقد شرح القراءة الجهرية أو الصامتة (Taringan 1979: 23,30) فالقراءة الجهرية أو الصامتة (القراءة في القلب) تحتاج إلى الذاكرة البصرية التي تعتمد على الذاكرة والعين.

والثاني آراء الخبراء في القراءة. قد استفاد Al- Ushoily (٢٠٠٦: ٣٣٩) ميدان علم القراءة في بناء نظرياته ودراساته من آراء تشومسكي حول اكتساب اللغة وتفريقه بين الكفاية والأداء، وأظهر ما عرضه المعرفيون اللغويون الفطريون أن الطفل يحصل اللغة بالتحليل والتفكير مستندا على كتابته اللغوية الكامنة؛ وعلى النتاج اللغوي بقسميه: الملفوظ والمكتوب. يُستنبط من ذلك أن المعلومات أو الفهم يستطيع أن يحصلها كل واحد بالتفكير من خلال العبارات سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. وقد استدرك محل الفكر ومعناه Al-Sinawani(١٩٢٨: ج١. ص٢٢) وAl-Andalusy (١٤٢٠: ج٧. ص٥٢٢) إن محل الفكر هو الدماغ، والفكر هو حركة النفس فى المعقولات. أن القارئ يستند في فهم العبارة المكتوبة على ثلاثة جوانب لا يستقل أحدها عن الآخر، وهي: الجوانب الدلالية، والجوانب النحوية، والجوانب الكتابية الصوتية.

والثالث نماذج القراءة على ظلال علم اللغة النفسي. قد مثل فيليب جوف القراءة على ظلال علم اللغة النفسي مستنبطا من الدراسات التي في بداية السبعينيات من القرن العشرين، وبين فيه النشاطات النفسية العقلية أو الذهنية للقارئ منذ أن تقع عيناه على العبارة المكتوبة حتى يستنبط منها المعنى. وقد بين في هذا الأنموذج تفصيلا مسألة من مسائل

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

القراءة، من أبرزها التمثيل الرمزي، وتعرف الحروف، ومشكلة العلاقة بين المعنى والرمز، والبحث المعجمي الذاتي، والذاكرة الأولية المعروفة بالذاكرة قصيرة الأمد. واستخدم في دراساته هذه أسلوب التثبيت البصري أو تثبيت العين واعتقد أن تثبيت القارئ عينه على الإخفاء أو النعاس أو السنة يؤثر إلى تشكيل صورة بصرية مقروءة في العين، وعين مسافتها فيما بين خمسة عشر إلى عشرين حرفا أو مسافة كتابية ينتهي من قراءتها في مئة مليثانية. (Al- Ushoily ٢٠٠٦: ٣٤٢-٣٤٤).

وأما دافيد لابرج و جَيْ صامويل رأيا أن القارئ مركز على أمر واحد أثناء قراءته، لكنه قد ينفذ مهمات أخرى، ما زالت هذه المهمات لا تصرف انتباهه أو وعيه عن القراءة. والقراءة الصحيحة عندهما هي التي تكون بطريقة تلقائية؛ بدءا من الإدراك البصري للعبارة المكتوبة، وانتهاء باستنباط المعني واستخلاصه منه. وبناء على ذلك، فالقارئ الجيد هو الذي يغرس انتباهه ووعيه على الفهم، أما القارئ المبتدئ أو غير الماهر فيغرس انتباهه ويستخدم عقله في فك الحروف وقراءة الكلمات. ووبناء على هذا الأنموذج، فإن القارئ يفهم المعنى من العبارة المكتوبة، وينفذ مهمتين في آن واحد، وهما: فك الحروف (وهو مثير) وفهم المعني (وهو استجابة)، والفهم هو استنباط المعني من النص المكتوب فقط. وبناء على هذا الأنموذج تتلخص عملية القراءة في خمس عمليات، هي: الذاكرة البصرية، والذاكرة الفونولوجية، والذاكرة الدلالية، والذاكرة المرحلية، والوعي أو الانتباه.

والرابع كيفية التواصل مع الكتاب. إن لها أثرا في الفهم والاستيعاب، والمبحث الأساسي في عملية الاستيعاب والفهم تشمل المسائل التالية: تحديد الغايات، وهي ستة أساسية للقراءة: لفهم رسالة معينة، وللبحث عن تفاصيل مهمة، ولإجابة سؤال معين، ولتقدير المقروء، ولتنفيذ ما قرئ، وللتسلية والتمتع. ومعرفة الغاية ووضوحها في الذهن أمر لا بد منه لعلمية الادراك والفهم. وتحديد مكان القراءة، ويشترط كونه خاليا من أنواع الوساوس التي تقطع أو تصرف انتباه القارئ وتركيزه خلال القراءة. فالقراءة نشاط شخصي تتطلب هدوءا لزيادة منزلة الإدراك والاستيعاب. وينبغي جعل كل ما يحتاج إليه من الأقلام والأوراق والملفات وغيرها من الأدوات المتعلقة قريبة لكي يسهل عليه التناول، ويحرص دائما باقتناء الكتاب المتين في عباراتها والمحكم في معانيها ويجعل الغاية هي فهم المقروء. والقراءة الجيدة الإيجابية يلزم أن يكون معها التفكير والاستنتاج، فالغرض الرئيسي من القراءة هو

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

فهم ما بين يديه، ولا يكون الفهم بغير التفكير والتأمل في المقروء، وكثرة التساؤل ومحاولة إيجاد أجوبته من خلال القراءة. ويسجل في دفتر خارجي تلخيصا لما قرئ. ولا يكون مستعجلا في السؤال للأخرين عند حالة عدم فهم لجزئية معينة؛ بل يعطي فرصة على نفسه للتفكير والتأمل في حل مشكلة الكتاب، فربما يحتاج ما أشكل عليه إلى قليل من التفكير ليفهم ما يريد، ونحن بحاجة إلى تدريب الدهن القادر على الاستنتاج والاكتشاف، وينبغي أن يقرأ بتركيز وانتباه ووعي، فالتركيز أو الانتباه هو جوهر القراءة، والتركيز نشاط التحكم والانضباط والترويض للنفس حتى يكون لدى الشخص قدرة على الاستغراق والاستئصال في عملية القراءة. فكم من قارئ يقدر على القراءة لوقت طويل ولكنه لا يقدر المتابعة العقلية أو الذهنية والانتباه فيما يقرأ، وسبب ذلك وجود الوساوس التي تسد القارئ عن مواصلة التركيز. وحالة التركيز تستدعي منك تقليل مستوى التضييق النفسي أثناء القراءة. فإن ضعف الانتباه أو التركيز يؤثر سلبية، أبرزها أنه يحصل عند القارئ عدم الفهم أو سوء الفهم. فمن أساسيات القراءة تدوين المحفوظات والمذكرات، فبقدر استطاعته ينبغي أن يكتب ويسجل في ورقة كل الأشياء التي تراها نافعة.

والخامس استراتيجية القراءة. عند باتريشيا كارول أن البحث عن "نظرية المعلومات السابقة" قد بينت أن القارئ يجب يستفيد من معلوماتهم السابقة حول عبارة معينة حتى تصير قراءتهم ذات فاعلية جيدة، وإن سبب وجود القارئ الضعيف في الفهم ناتج من عدم طاقتهم على الاستفادة من معلوماته ومعرفته السابقة، وذلك لعدم استطاعتهم على استخدام خبراتهم للبحث عن معلومات ومعرفة سابقة لها الترابط بالموضوع الذي يقرأه كما بينت الأبحاث أنه عند تعويد الناشئ للقراءة يجب التنبه إلى اجتباء موضوعات مناسبة ومستويات القراءة العقلية والزمنية والرمزية، وذلك يتضح ببيان مفصل كالآتي: أن تكون الكتب المختارة للقراءة أعلى من مستواهم بدرجة واحدة حتى يقدر القفز إليها بسهولة. وأن تكون الكتب المقروءة تعطي لذة عند القارئ. وأن تكون خلفية القارئ عن الموضوع الذي سيقرأه قوية، وتقوى خلفيته إذا كانت ضعيفة، وتعطى خلفية له عنه إذا لم يملك خليفية من قبل. وأن يسأل المعلم أسئلة حول الموضوع بغاية إثارة الزيادة والتطفل عنده لقراءة الموضوع بغرض دفعه إلى قراءته. وأن يُشجعه على قراءة الموضوع قراءة نقدية حوله (Al-Lajnatu Al-Ta’sisiyah ١٩٩٠: ٤٧).

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

وشرح Rosenbtt لنظرية الانتقال في القراءة أمرين لاستجابة وجهة نظر محددة حول ما يقرأ: الأول أن لا تكمن وجهة النظر حول ما قرئ بيانا مفسرا على ما لفته العبارة بحيث تكمن شاهدا من النص نفسه لتقوية وجهة النظر ذلك. والثاني أن لا تتضمن العبارة دليلا حرفيا يتنازع مع وجهة النظر التي سيقت، و غير ذلك فكل وجهة نظر عن ذلك النص صحيحة. (Al-Lajnatu Al-Ta'sisiyah ١٩٩٠: ٤٧).

ومن استراتيجيات القراءة التدريب على السرعة، وذلك بتناول المتعلم عبارات يقرأها في وقت أقل مما تحتاجه؛ لتعويده على السرعة في القراءة ويستمر هذه التجربة لوقت زمني معين، ويختلف اختلافا متفاوتا في مدى قدرته لمهارة القراءة. كما أن تتبع موضوع النص Skimming والدراسة عن موضوع مادة محددة أو نظر أو كلمة معينة في العبارة في وقت قصير من الاستراتيجيات ذات أهمية في القراءة تسمى ب"Scanning".

والسادس النص والقارئ. تقوم الأبحاث التي بينت على ضوء نظريات المعلومات السابقة أن يتوازن النص والقارئ وقت تعليم القراءة وتعلمها وإن كل واحد منهما يجب أن يكون باهتمام متشابه غير متفاوت. وقدمت النظرية هذه أسلوبين: الأول تمثيل النص الذي يصور القاعدة المتشكلة للمعرفة اللغوية وتركيبات الجمل وقواعد اللغة ليخوضها القارئ إلى حياض استيعابه وإدراكه الذي يصور الأسلوب. الثاني وهو الغاية بما يتضمن هذه الخزانة من معلومات ومعرفة سابقة عن الموضوع وإدراك القارئ وتجاربه، وأنه لا بد من الخلط بين القاعدة والقمة للوصول إلى المعنى المقصود في العبارة أو النص (Al-Lajnatu Al-Ta'sisiyah ١٩٩٠: ٤٦). Rahim (٢٠٠٧: ٣): إن المعلومات من العبارة ومدارك القارئ تسهمان في تشكيل المعاني.

ولإتمام عملية التمازج بين القاعدة والقمة لفهم عبارة ما أن القارئ محتاج إلى خلفية على مرحلة القاعدة يخطو منها إلى القمة، وخلفية على مرحلة القمة يخطو منها إلى القاعدة. والخلفية على مرحلة القاعدة يراد بها الجانب اللغوي في العبارة التي تسوق الأحداث، وتتضمن على الكلمات والحروف والجمل وطريقة التركيب في الجمل وقواعدها وكل ما يهتم اللغة وقواعدها. وقوة القارئ مهما كانت على مرحلة القاعدة لا تمكنه من تنفيذ قراءة جيدة لمقررة مقروءة أو عبارة معينة سواء كانت هذه العبارة أدبية أو غيرها؛ بسبب المقروءة على هذه المرحلة هي عبارة عن رموز وعلامات لغوية لا تهم للقارئ أي شيء،

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

أو قد تهم لها إشارات لغوية مفرعة من المعاني. ثم إن معلومات القارئ على مستوى القاعدة لا يقدر تعيين الفراغات المعرفية في إدراكه واستعابه، والتي يحتمل أن القارئ يسعى لتسديدها أثناء قراءته للعبارة، يعني إن إدراك القارئ على مرحلة القاعدة لا يكون لها إسهام كبير في عملية القراءة، ويكون هذا هو المحور الرئيسي على النظرية السلوكية التي لا تكون تركيزها في تدريس القراءة إلا على المادة المقروءة (Al-Lajnatu Al-Ta'sisiyah ١٩٩٠: ٤٦).

والسابع دور القراءة في إنتاجية مهارة الكتابة. أن مهارات اللغة العربية أربع وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، إلا أن بعضها يكون من قبيل المهارة الاستقبالية كمهارتي الاستماع والقراءة، وبعضها من قبيل المهارة الإنتاجية، كمهارتي الكلام والكتابة، ولكن هذا البحث خاص في بيان القراءة التي تنتج الكتابة، والقراءة مصدر أساسي لتحصيل العلوم. إنتاجية الكتابة، تنبغي معرفة تعريف المهارة، فعلى سبيل العموم هي قدرة أو أداء أو نشاط تتناول خصائص وشروطا محددة تفرقها من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان، وتترقى بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة، من خلال التعليم والتدربة، ولهذا فإن اكتساب المهارة بصورة صحيحة يحتاج إلى أمرين، الأول: معرفة نظرية وهي تناول النظريات الأساسية التي يجب أن يعرفها المتعلم. والثاني: تدريب عملي حيث لا يستطيع تحصيل اللغة إذا لم يمارس الدارس عليها (Al-Bassis ٢٠١١: ١٩).

وهذه المهارة دل عليها القرآن بقوله: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ [يوسف، ٢] وهذه الآية بيّنت أن القرآن كتاب عربي، ولكن أكثر الناس لم يعرفوا أنه ينبه على مهارات اللغة العربية. مع أنه في بعض المقام أو السياق كثير من آياته يشير على المهارات اللغوية، وهذا يكون في شتى مجالات الحياة الإنتاجية، كقوله تعالى: ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ. ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ. ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ. عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ [العلق، ١-٥] وهذه الإشارة هي الدواعي في تنفيذ اللغة العربية بواسطة شتى العمليات أو الأنشطة سواء كانت في أكاديمية أو غيرها. وهذه الإشارة القرآنية إلى استعمال اللغة تدل على وجود المهارة الإنتاجية اللغوية (Hermawa 2018: 281).

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

ومعنى الإنتاجية (produktivitas) هي كيفية استعمال الفرد اللغة في حقيقة السلوكية. وفي تعليم اللغة أنها تتعلق بالسؤال: كيف طريقة المتعلم يبعد عقله في تعلم اللغة الأجنبية (Arsyad 30:2010). وقيل في القاموس الكبير اللغوي الإندونيسي (KBBI) هي القدرة على تحصيل واكتساب شيء (Kamisa 2013). ربطت هذه القدرة مع مهارات اللغة العربية فهي كل جوانب مهارات اللغة العربية لا بد أن تنتج شيئا مهما لا سيما على المستعمل نفسه.

إن مهارة اللغة الإنتاجية هي القدرة التي تتطلب Encoding، يعني العملية التي تحصل اللغة (مثل القراءة تحصل تعبير المقروء) للآخرين سواء كانت كتابية أو قولية. وهذه الأنشطة اللغوية الإنتاجية هي عملية إيصال الفكرة، أو الشعور، أو الرسالة أو الإخبار (Jamhuri 2018: 28). والإنتاجية في القراءة تتضمن معنى كثرة القراءة، وسوى ذلك أنها تجدي منفعة ولو كانت على القارئ نفسه. وفي عصرنا الحاضر القراءة تكون نشاطا حيويا تكاد كل العلميات التي تتعلق بحياتنا اليومية تحتاج إليها. وللإنسان في هذا العصر القراءة تكون من الضروريات ولو كانت شدة الاتحياج إليها مختلفة، لا سيما للطالب الجامعي حيث تكون القراءة وسيلة لتنمية القدرة الأكاديمية. وللقراءة أهداف رئيسية وهي طلب واكتساب الأخبار أو فهم معنى المقروء. إن هذا الأمر يتعلق تعلقا شديدا بالمقصود؛ لأن المعنى هو المقصود من المتكلم. والمعنى الذي يتضمن في الكتابة هو المقصود من الكاتب. Al-Bassis Hatim Husain (٢٠١١: ٦٥) وقد لم يصرح ذلك المعنى في النص إلا أن القارئ يقدر على الربط بين المعاني، واستنتاج العلاقات بين الفكر؛ لفهم ما بين السطور وما وراءه.

مهارة الكتابة تكون من أنواع مهارات اللغة العربية التي استعملت لتعبير الفكرة بعد تحصيل المعلومات أو المعرفة من خلال القراءة التي تكشف ما يكمن وراء المقروءة، فيعرضها بشكل كتابي، وفي الكتابة الإنتاجية لم تقصد بها تحصيل الكتابة كثيرة، ولكن مع هذه الكتابة أن تجدي منفعة ولو كانت على الكاتب نفسه، لترقية استعمال اللغة العلمية في ثقافة الكتابة. تتعلق هذه مهارة تعلقا شديدا بمهارة القراءة بوصفهما مهارتان إنتاجيتان، ولكن علاقات مهارة الكتابة مع مهارة القراءة عموما بما تشتمل عليه من دلالة صرفية ونحوية وبلاغية أكثر عمقا وتعلقا؛ لأنها تمثل المنتج النهائي الأبرز في الإبداع اللغوي.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

الخاتمة

طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية ونظرة علم اللغة النفسي فيها. فطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية تشتمل على ثلاثة أشياء: الأول المفهوم الأساسي لطريقة القراءة. والثاني أنها تتميز بغرضها، وبالكتب المقررات المعدة للقراءة والكتب الإضافية لتوسعة المعلومات، وبقوامها الأساسي. والثالث الخطوات للمدرس في تنفيذها. وأما نظرة علم اللغة النفسي فيها فتشتمل سبعة أشياء: الأول تعريف القراءة. والثاني آراء الخبراء في القراءة. والثالث نماذج القراءة على ظلال علم اللغة النفسي. والرابع كيفية التواصل مع الكتاب. والخامس استراتيجية القراءة. والسادس النص والقارئ. والسابع دور القراءة في إنتاجية مهارة الكتابة.

المصادر والمراجع

Al-Qur'an Al-Karim

Abdul Chair. (2003). Psikolinguistik. Kajian Teoritik. Jakarta: PT. Rineka CIpta.

Ahmad Ali Madkur (1991). Funun Al-lughah Al-arabiyah. Al-riyadh: Daru Al-syawaf.

Ahmad Hidayat, Asep. (2006). Filsafat Bahasa. Mengungkap Hakekat Bahasa, Makna dan Tanda. Bandung: PT. Remaja ROsdakarya.

Al- Ushoily, Abdu Al-Aziz Ibn Ibrohim. (2006). Ilmu Al-Lughah Al-Nafsi. Riyadl: Jamiah Al-Imam Muhammad Ibn Sa'ud Al-Islamiyah.

Al-Andalusy, Abu Hayyan Mahammad Ibn Yusuf. (1420H). AL-Bahru Al-Muhith Fi Al-Tafsiri. Bayrut: Daru Al-Fikr.

Al-Bassis, Hatim Husain. (2011). Tanmiyatu Maharoti Al-Qiroah Wa Al-Kitabah. Dimask: Haiatu Al-Ammah Al-Suriyah Li Al-Kitab.

Al-Lajnatu Al-Ta'sisiyah. (1990). Al-Faishol Majallah Tsaqofiyah Syahriyah Tushdaru An Dari Al-Faishol Al-Tsaqofiyah. Jiddah: Syarikatu Al-Madinah Al-Munawwaroh Li Al-Thiba'ah Al-Nasyr.

Al-Sinawani, Hasan Ibn umar Ibn Abdillah. (1929). Al- Ashlu Al-Jami' Li Idlohi Al-Duror Al-Mandhumah Fi Silki Jam'il Jawami'. Tunos: Matba'ah Al-Nahdloh.

Arsyad, Azhar. (2010). Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Efendy, A. F. (2012). Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Malang: Misykat.

Hasan. (2017). Penerjemahan Arab-Indonesia (Antara Bahasa dan Budaya). Banjarbaru: Atap Buku.

Hasan. (2018). Psikolinguistik: Urgensi Dan Manfaatnya Pada Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. Jurnal Al Mi'yar Vol. 1, No. 2

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Hayati ,Ulfi. (2017). AL-Tanasub Baina Al-Mawad Wa Al-Thuruq Fi Ta'limi Al-Arabiyah Bi Al-Madrosah Al-Tsanawiyah Al-Islamiayah. Jurnal Al-Mahra 3 (2).

Henry Guntur Taringan. (1990). Pengajaran Kompetensi Bahasa. Bandung: Angkasa.

Hermawan, Acep. (2011). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Hermawan, Acep. (2018). Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif. Bandung: Alfabeta.

Ibarahim Mushthofa & Ahmad Zayyat dll. (tampa tahun). Al-Mu'jamu Al-wasith. Tampa kota: Daru Al-dakwah. Juz 2.

Jamhuri, A. (2018). Tesis Ketimpangan Kompetensi Dalam Belajar Bahasa Arab. Jogja: UIN Suka.

Kamisa. (2013). Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI). Surabaya: Cahaya Argency.

Kosim, N. (2016). Strategi Dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Bandung: Arfino Raya.

Nazri Syakur. (2009). Kognitivisme Dalam Metodologi Pembelajaran Bahasa Yogyakarta: PT Pustaka Insan Madani

Pranowo. (2015). Teori Belajar Bahasa. Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Purwani Budi Astuti (2012). Meningkatkan Kemampuan Membaca Pemahaman Anak Gangguan Intlektual Ringan Dengan Menggunakan Metode Klose. Juranal: Perspektif Ilmu Pendidikan Vol. 25 th. XVI.

Rahim, F (2007) Pengajaran membaca disekolah dasar. Jakarta : bumi aksara.

Said Lafi (2015). Ta'limu Al-lughah Al-arabiyah Al-muashirah. AL-qohirah: Alamu Al-kutub.

Sampiril Taurus Tamaji. (2020). Analisis Teori Psikolinguistik Dalam Perkembangan Pembelajaran Bahasa Arab. Al-Fakkaar: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab Vol. No. 1.

Suryani, A.I. (2020). Factors That Influence Students' Reading Ability (Case Study At Sdn 105 Pekanbaru). Primary: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar, 9 (1), 115-125. DOI: http://dx.doi.org/10.33578/jpfkip.v9i1.7860.

Tadkiroatun Musfiroh. (2017). Psikolinguistik Edukasional Psikolinguistik Untuk Pendidikan Bahasa, Kedua. Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya.

Taringan, H. G. (1979). Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa. Bandung: Angkasa.

Thuaimah, Rusydi Ahmed. (1998). Manahiju Al- Tadrisi Al-Lughah Al-Arabiyah Bi Al-Ta'limi Al-Asasy. Qohiroh: Daru Al-Fikr

Wahab, Muhbib Abdul. (2009). Pemikiran Linguistik Tammam Hassan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah.

Wahyudi & Ridha, M. (2017). Urgensi Mempelajari Psikolinguistik Pada Pembelajaran Bahasa Jurnal: Islamika, Vol. 17, No. 1.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.10479
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Walid Khodir Al-Zand & Hani Hatmal Abidat (2010). Al-manahij Al-Ta'limiyah Tashmimuha Tanfidzuha Taqwimuha Tathwiruha. Irabad: Alamu Al-kutub Al-hadits.

Yusuf, M. (2019). Psikolinguistik Dalam Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Postmetode. Jurnal Al Mi'yar Vol. 2, No. 2